حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الإطار الجغرافي لمدينة بيهق

سماح محمد عواد محيسن*

باحثة دكتوراه- قسم التاريخ فرع التاريخ الإسلامي- كلية الآداب جامعة عين شمس

المستخلص

موضوع البحث:-

لقد تعدَّدَتْ مدن العالم الإسلاميّ التي أسهمتْ في بناء صرح الحضارة الإسلامية؛حيثُ أسهمتْ كلُّ مدينة منها بقسطٍ وافرٍ في بناءِ ذلك الصرح الشامخ، ويتناول هذا البحثُ دراسة إحدى هذه المدن (بيهق) -وهي ناحيةٌ كبيرةٌ من أعمال نيسابور بخراسان- من حيث موقعها الجغرافي ومساحتها وأهم أعمالها، كما يناقش الفتح الإسلاميّ لها على يد القائد المسلم الأسود بن كلثوم العدوي البصري في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان.

أهداف البحث:-

- التعرف على موقع بيهق جغرافياً.
- التعرف على أهم أعمال بيهق والقرى التابعة لها.
- التعرف على كيفية الفتح الإسلامي لبيهق.

المنهج المستخدم :-

يتناول موضوع البحث مادة تاريخية جغرافية؛ ومن ثم سأتبع في هذا البحث المنهج التاريخي لتسلسل الأحداث التاريخية مع المنهج الوصفي لرسم صورة واضحة المعالم لهذه المدينة من حيث موقعها الجغرافي ومساحتها بالإضافة إلى أهم أعمالها، وسيتم ذلك في سياقٍ من الموضوعية التامة في نقل ما جاء على لسان المؤرخين بشأن هذه المدينة.

أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:-

- أن بيهق تعد إحدى رساتيق نيسابور الكبرى بخراسان الواقعة ضمن مدن الإقليم الرابع من الأرض.
- أن بيهق مقسمة إلى اثنى عشر قسماً، بكل قسم عدد من القرى التابعة له.
- أن بيهق عرفت الإسلام في خلافة عثمان بن عفان، ولم يكد يمرُّ القرن الأول الهجري حتى انتشرت بها أعلامُ التوحيدِ.

التوصيات:-

دراسة دور علماء وأدباء بيهق في بناء صرح الحضارة الإسلامية على مر العصور.

الكلمات المفتاحية:-

بيهق، خراسان، خسروجرد، سبزوار، نيسابور ٠

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

ب- الإطار الجغرافي لمدينة بيهق :

١- تسميةُ بَيْهَقَ:-

بَيْهَقُ:- بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ومن بعدها الهاء المفتوحة وفى آخرها القاف[١]، ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من أعمال نيسابور[٢]، وقد قيل في اشتقاق لفظها أو أصل تسميتها عدة أقوال وفقاً لآراء المؤرخين **وهي كما يأتي:-**

الأول:- أنه بَيْهَه، والذي يرجع أصله إلى اللغة الفارسية، ويعني بيهين أو بهاءين، بمعنى أن هذه الناحية هي الأفضل والأجود،أي بمعنى أنها من أحسن نواحي نيسابور كلها[٣].

و**الثاني**:- أنه يعني بيهه، وهو مرتبط بكلمة القدم، أي أن مساحة هذه الناحية قاسوها قديماً بالأقدام[٤].

و**الثالث**:- أنها إنما سميت بهذا الاسم نسبة إلى مَن أقام أول بناء أو عمارة بها قديماً وهو رجل يدعى بيهه، فسميت المدينة تبعاً لذلك باسمه كما هو متعارف عليه آنذاك؛ إذ كانت المدن تسمى باسم الباني لها[٥]، ويُعدّ هذا الرأي الأخير هو الأرجح مع توافقه إلى حد كبير مع الرأي الأول باعتبار أن بيهق كانت تعد من أفضل نواحي نيسابور.

٢- الموقع الجغرافي لمدينة بَيْهَق ومساحتها:-

تبعاً لتقسيم القدماء للمعمور من الأرض إلى سبعة أقسام يسمونها الأقاليم السبعة[٦] فإن بَيْهَق بوصفها من أعمال نيسابور[٧] بخراسان[٨]،فإنها تقع ضمن مدن الإقليم الرابع من الأرض الذي قيل عنه: إنه بمنزلة واسطة القلادة والعنوان من الكتاب، ويبتدئ هذا الإقليم من المشرق، فيمر ببلاد التبت –بلاد بأرض الترك بين الصين والهند[٩]- ثم على خراسان، فيكون فيه من المدن فرغانة –وهي مدينة واسعة ببلاد ما وراء النهر[١٠]-، ومدينة آشروسنة –بلدة كبيرة فيما وراء النهر[١١]-، وسمرقند –وهي من أجلِّ البلدان التي تقع على جنوبي وادي السغد أو الصغد، وتعدّ مدينته العظمى[١٢]-، وبخارا –وهي مدينة عظيمة مشهورة بما وراء النهر[١٣]-، وبلخ –وهي من أمهات مدن خراسان وأكثرها خيرا[١٤]-، ومرو[١٥]، ومرو الروذ، وهراة[١٦]، وسرخس –وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو[١٧]-، وطوس –مدينة بخراسان[١٨]-، ونيسابور وغيرها من المدن والأقاليم[١٩]، وبَيْهَق إحدى رساتيق[٢٠] نيسابور[٢١] ومدينة من مدنها الشهيرة

كما يذكرها ابن خردذابة[٢٢]، في حين أن المقدسي يصفها قائلاً: "وفيه تشق جادة الري[٢٣]"، هذا في الوقت الذي يذكر صاحب كتاب حدود العالم أن هناك جبلاً يوجد بين نيسابور وبَيْهَق[٢٤] متجهاً نحو الشمال[٢٥]، وهو ما يتفق إلى حدٍ ما مع ما ذكره ابن فندق عن بيهق بأنها تقع في غائط من الأرض[٢٦] مشيداً بذلك الموقع قائلاً: "وكلما كان التراب جيداً وبعيداً عن الجبل ومفتوحاً على المشرق ومهب الشمال كان أفضل[٢٧]"، أما السمعاني فيذكرها بأنها قرى مجتمعة بنواحي نيسابور[٢٨] على عشرين فرسخاً منها مشتملة على عدة قرى[٢٩]، وإذا ما تحدثنا عن **مساحة بيهق** فإن مساحتها كانت كبيرة كما تشير المصادر، وحدودها من جهة نيسابور آخر حدود ريوند –وهي كورة من نواحي نيسابور[٣٠]- إلى قرب دامغان –بلد كبير بين الري ونيسابور[٣١]- خمسة وعشرون فرسخاً طولاً وعرضها قريب منه[٣٢]، وهي مقسمة إلى اثنى عشر قسماً[٣٣]، ونستنتج من ذلك أن بَيْهَقَ كانت مربعة الشكل محاطة بسور وهو تقليد قديم؛ إذ كان من الشروط الأساسية أن تُحاط المدينة بسور يحميها من الأعداء، كما كانت بَيْهَق مبنية من الطين كغيرها من مدن نيسابور وغيرها من مدن المشرق الإسلامي آنذاك[٣٤].

٣- أعمالُ بَيْهَقَ:-

كما ذكرنا من قبل فبَيْهَق ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة؛ حيث قيل أنها تشتمل على ما يقرب من ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية[٣٥]، وهذه القرى كانت مقسمة على اثني عشر قسماً منذ عهد الأمير عبد الله بن طاهر أمير خراسان[٣٦]، وسمي كلُّ قسم منها بالرَّبع[٣٧]، وهي عبارة عن أقسام إدارية تضم عدداً من المحال والقرى، وهذه الأرباع كما ذكرها ابن فندق (ربع ريوند، سبزوار، طبس، زميج، خواشد، خسروجرد، باشتين، ديورة، كاه أو زركاه، مزينان، فريومد، بشاكوه أو بساكوه)[٣٨] وتفصيل هذه الأرباع الاثنى عشر كما يلي:-

الرَّبع الأول:-

ربع **ريوند**: ويضم هذا القسم أو الرَّبع عددًا من القرى هي كالآتي: قرية أحمد آباد أو أَحَمَدَ آبَاذ، وحسين آباد، وعبد الله آباد، وصلاح آباد، وبركة آباد، ونزل آباد، وكل هذه القرى كما نلاحظ سميت باسم بانيها[٣٩]، كما يضم هذا الرَّبع أيضاً قرية جلين التي قال عنها أمير خراسان عبد الله بن طاهر: "إنها خير قرى بَيْهَق"، ويضم أيضاً قرى سنقريدر أو سنجريدر، وكروز، وأزاد منجير، وحديثة، وباغن، ودلقند، وإيزي، وأبكو[٤٠].

الرَّبع الثاني:-

ربع سبزوار[٤١]: والعامة تطلق عليها سبزُور، ويضم عددًا من القرى منها: راز وكنهاب، ورزقن، وقمنوان العليا والسفلى، ونقابشك الجديدة والقديمة، وقرى أخرى منها قرية تسمى قرية عبد الرحيم بن حمويه، ويمدح ابن فندق هذا الرَّبع قائلاً:- " فاليمن أصبح موصولاً بيمناها واليسر أصبح مقروناً بيسراها[٤٢]"

الرَّبع الثالث:-

فهو ربع طبس أو تبشن: وسمى بهذا الاسم نسبة إلى عين ماء حارة موجودة بها، وفي ذلك الرَّبع تقع قرى: طبشن، وآفجنك، وهارون آباد، وقارزي، وبازقن، وكرد آباد، وبلغون آباد، وسيف آباد، وشيرو، وديواندر، وصاهة، ومن القرى الأصغر هاي در، وفرخاردس، وجهازشك، وكمال آباد، ونوديه، ودواندر، وبهذا الرَّبع مزارع وينابيع[٤٣].

الرَّبع الرابع:-

وهو ربع زَمِيْج: وزميج باللغة الفارسية تعني الأرض المعطاءة ، وتعني مزرعة الغلال، وقد سمى بهذا الاسم لأن أحد ملوك الفرس ويدعى بهرام بن يزدجرد أو بهرام جور قد نزل بها وأمر بزراعة القطن والغلال، كما يُدعى أيضاً قرية بهرام جور، ويقع هذا الرَّبع في الجنوب، ويعد أكثر أرباع بَيْهَق اعتدالاً في الهواء وعذوبة الماء[٤٤]، ومن القرى التي يضمها هذا الرَّبع: قرية آنجمد، وكنبد، وكيذقان، وبرازق، وآشتر، وكيذر، وبيذخ، وطزرق، وعلياآ باد، وسبح، وروح، وحارث آباد، وقناة أبي الأسود، وجاشك أو جاسك، وكلابدشك، وبيدخشيدر، وفضلوي آباد، وجابر آباد، وجلار، وكارن التي كانت تكتب خارسف، وبزدن، ورزسك، وبيدستانه، ووزرين، ودربر، ومهركند، وشادياخ[٤٥]، وقرية شِشْتِمَد وتكتب أحياناً ششتمذ، ويمدحها ابن فندق قائلاً: "إنها عذبة المياه طيبة الهواء، تربتها حمراء وسنبلتها صفراء وشجرتها خضراء"، كما يقول:

" قل للنسيم الذي فاحت نوافحُهُ إذا هببتَ فلا جاوزتَ شِشْتِمَذا[٤٦] "

الرَّبع الخامس:-

وهو ربع خواشد و وريان ، وبهذا الرَّبع قرى كثيرة منها: برقن، وستاج، ودارين، وباشين، وكاموند العليا والسفلى، وسلم آباد[٤٧].

الرَّبع السادس:-

وهو ربع خُسْرُوجِرْدُ؛ بضم أوله، وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال المهملة، وجيمه معربة عن كاف، ومعناه عمل خسرو؛ لأن كرد بمعنى عمل، وهو مدينة كانت قصبة بَيْهَق أولاً ثم صارت قصبتها سبزاور أو سابزوار أو سانزوار[٤٨]، ويتصل بذلك الرَّبع عدة قرى منها: قرى آباري، وعثمان آباد، وسدير، وحفير، وكسكن، وكراب، ودسكرة، وفسنقر، ونحاب أو نخاب، وبلاش آباد، وشاره، ودربر، وبَرْزَه (بالهاء الصريحة)[٤٩].

الرَّبع السابع:-

وهو ربع باشتين: وفيه من القرى: باشتين، ونامين، وريود، ودستجرد نامين، وكده آباد، وشعراني، وبلاجرد، وكرد آباد، وبفره، وساروغ، وبشتنق، وقرية ريود أو رِيْوَذ بكسر أوله وسكون ثانية وفتح الواو وذال معجمة، وغيرها من القرى[٥٠].

الرَّبع الثامن:-

ربع ديورة ، وهو عبارة عن قرى كثيرة يقال لها قرى الجبل، ومنها قرى: ميلون، وبرون أو فدوقن، ودويين، وبر آباد، وعبد الملكي وغيرها من القرى[٥١].

الرَّبع التاسع:-

وهو ربع كاه أو زركاه ، قيل إنه كان في هذا الرَّبع قرية يقال لها زركاه، وكان بها قديماً قناة للماء الجاري فنسب هذا الرَّبع لتلك القرية[٥٢]، وفيه من القرى: جُشمُ وبروغن، ومغيثة، وساسان قاريز، ويحيى آباد، وفارياب، وشقوقن أو سقوقن، وخسروآباد، وبزدر، ودستجرد، وبادغوس[٥٣].

الرَّبع العاشر:-

وهو ربع مزينان، وفيه من القرى: مزينان، ومايان، وكموزد، وداورزن، وصدخرو، وطزر، ومهر، وماشدان، وسويز، وبهمنآباد أو بهمن آباذ – قيل أن هذه القرية بناها بنيمين بن يهودا بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام[٥٤]-، ويشتهر هذا الرَّبع بالمزارع والبساتين[٥٥].

الرَّبع الحادي عشر:-

وهو ربع فريومد ، وفيه من القرى: فريومد التي قيل عنها إنها طيبة الهواء، ومن القرى أيضاً إسحاق آباد، وفيروز آباد، ونهار دان، وغير ذلك من القرى[٥٦].

الرَّبع الثاني عشر:-

وهو ربع بشاكوه أو بساكوه: وهو عبارة عن عدة قرى منها: إستاريد، وقرية بيشين، وغيرها من القرى[٥٧].

ومن القرى الأخرى التي تضمها بيهق ولم تذكر في الأرباع الاثنى عشر السابقة قرية يذكرها ابن فندق هي قرية **جنيد**[٥٨]، هذا إلى جانب بعض القرى الأخرى التي لم تذكر في الأرباع الاثني عشر أيضاً وهي **كما يلي**:-

- قرية **أسد آباذ**: بفتح الألف والسين المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال، وهي قرية من أعمال بَيْهَق بناها أسد بن عبد الله القسري[٥٩] في سنة مائة وعشرين حيث كان على حكم خراسان من قبل أخيه خالد في أيام خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م)[٦٠].
- قرية **الأكراد**: من قرى بَيْهَق وتُعد آخر حدود نيسابور مما يلي قومس قرب أسد آباذ[٦١].
- قرية **حَجّاجُ**: بالفتح والتشديد وآخره جيم من قرى بَيْهَق[٦٢].
- **خُوار**: بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف، قرية من أعمال بَيْهَق[٦٣].

- **الدُوَيسُ**: -بلفظ التصغير- قرية من قرى بَيْهَق[٦٤].
- **زُمَّيْخُ**: بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء مثناه من تحت وآخره خاء معجمة، وعربيته من زَمَخَ بأنفه إذا شمخ، وهي كورة من بَيْهَق[٦٥].
- **نامِش**: بكسر الميم وشين معجمة من قرى بَيْهَق[٦٦].

٤- الفتح الإسلامي لبَيْهَق سنة ٣١هـ/٦٥١م على يد الأسود بن كلثوم العدوي:-

من المعروف أن بداية توجُّهِ المسلمين لفتح بلاد فارس كان منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-[٦٧]؛ إذ أمّر الأمراء وعقد لهم الألوية، فسير الأحنف بن قيس[٦٨] إلى خراسان سنة ثماني عشرة من الهجرة، وقيل بل كان ذلك في سنة اثنتين وعشرين من الهجرة[٦٩]، فركب الأحنف في جيش كثيف إلى خراسان فدخلها وافتتح هراة عنوة[٧٠]، واستخلف عليها صحار بن فلان العبدي، ثم سار إلى مرو الشاهجان وفيها يزدجرد آخر ملوك الفرس، وأرسل إلى نيسابور مطرف بن عبد الله بن الشخير وإلى سرخس الحارث بن حسان، فلما دنا الأحنف من مرو الشاهجان هرب منها يزدجرد إلى مرو الروذ، وما إن نزلها حتى جاءت الإمدادات إلى الأحنف من الكوفة وعلى رأسهم أربعة ألوية بقيادة أربعة من الأمراء هم: علقمة بن النضر النضري، وربعي بن عامر التميمي، وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي، وابن أم غزال الهمذاني، فساروا إلى مرو الروذ، واستخلف على مرو الشاهجان حارثة بن النعمان الباهلي، فلما سمع يزدجرد –الذي كان قد أخذ يكاتب ملوك الأمم فأرسل لملك الصين وإلى خاقان ملك الترك وإلى ملك الصغد يستمدهم– هرب إلى بلخ، إلا أن الأحنف أسرع لملاقاته بمدد الكوفة وجعلهم على مقدمة جيشه، فالتقوا بيزدجرد في بلخ فهزموه[٧١]، وفتح الله عليهم وسرعان ما دخل أهل خراسان من نيسابور إلى طخارستان[٧٢] في صلح مع المسلمين بقيادة الأحنف الذي عاد إلى مرو الروذ فنزلها واستخلف على طخارستان ربعي بن عامر[٧٣]، ثم كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بما فتح الله عليه وعلى المسلمين من بلاد خراسان[٧٤]، ولكن ما إن وصل كتاب الفتح إلى عمر حتى أرسل إلى الأحنف يأمره بألا يتخطى نهر جيحون[٧٥]، وهو الحد الفاصل بين خراسان وبلاد ما وراء النهر؛ حرصاً منه على ألا يتعرض المسلمون لمخاطر، حيث بدا ذلك في حديثه مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) حينما جاءته البشارة قائلاً: (وددت أنه كان بيننا وبين خراسان بحر من نار) فقال له علي: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟ قال له: إن أهلها سينقضون عهدهم[٧٦]، وقد صدق حدس أمير المؤمنين عمر؛ فما أن استُشهد عام ثلاثة وعشرين من الهجرة حتى نقض أهل خراسان وغدروا[٧٧]، فلما تولى أمر الخلافة بعده عثمان بن عفان(رضي الله عنه) عزل أبا موسى الأشعري[٧٨] عن البصرة سنة تسع وعشرين للهجرة وعزل أيضاً عثمان بن العاص عن فارس وولى ذلك عبد الله بن عامر[٧٩]

وهو ابن خال عثمان بن عفان[٨٠]، وجمع له جند أبي موسى الأشعري وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر آنذاك خمسٌ وعشرون سنة[٨١] فافتتح ببلاد فارس ما افتتح ثم عاد إلى البصرة، واستخلف على إصطخر –بلدة بفارس تعد من أعظم حصونها ومدنها[٨٢]- شريك بن الأعور الحارثي[٨٣]، ولكنه ما إن وصل إلى البصرة حتى أتاه الأحنف بن قيس – قيل بل حبيب بن أوس التميمي- محفزاً إياه ليواصل فتوحاته؛ فتجهز وسار واستخلف على البصرة زياد بن أبي سفيان[٨٤]، وسار إلى كرمان –وهي ناحية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وخراسان-[٨٥] فاستعمل عليها مجاشع بن مسعود السلمي، واستعمل على سجستان –وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هراة[٨٦]- الربيع بن زياد الحرثي-أو الحارثي- وسار هو إلى نيسابور وتقدمه الأحنف بن قيس إلى خراسان فأقر صلح[٨٧] الطبسين[٨٨]، التي فتحها

في عهد عمر بن الخطاب[٨٩]، ثم سار إلى قوهستان[٩٠]، فلقيه أهلها فقاتلهم حتي ألجأهم إلى حصنهم، ثم قدم عليه عبد الله بن عامر فصالحه أهلها على ستمائة ألف درهم[٩١]، إلا أن نفس المصادر تذكر أن فتح قوهستان لم يتم على يد الأحنف بن قيس، وإنما تم على يد قائد آخر يدعى أمير بن أحمر اليشكري[٩٢]، ثم أخذ عبد الله بن عامر بعد ذلك في إرسال السرايا إلى نيسابور، وقيل أن ذلك كان عام ثلاثين من الهجرة، بينما ذُكر أن ذلك كان في العام التالي أي عام واحد وثلاثين من الهجرة، وأياً ما كان الأمر فقد بعث ابن عامر سرية بقيادة يزيد الجرشي أبي سالم بن يزيد إلى رستاق زام –إحدى كور نيسابور، وقصبتها تسمى البوزجان[٩٣]- من أعمال نيسابور ففتحه عنوة، وفتح باخرز –وهي كورة ذات قرى كبيرة تقع بين نيسابور وهراة[٩٤]- وجوين –وهي كورة نزهة على طريق القوافل من بسطام على نيسابور[٩٥]- من أعمال نيسابور أيضاً[٩٦]، وما إن تمكن عبد الله عامر من إتمام السيطرة على ما سبق من أعمال نيسابور حتى أذعن في قراره نفسه؛ لأن الله أكرمه بفتح ما تبقى من أعمال نيسابور ليذهب لبيت الله الحرام بمكة محرماً من نيسابور بخراسان شكراً لله على ذلك[٩٧]؛ لذا فإنه سرعان ما بادر بإنفاذ بقية السرايا إلى بقية أعمال نيسابور، **وهنا سنتوقف قليلا مع أحد قادة تلك السرايا التي أرسلت على وجه الخصوص لفتح بيهق بوصفها أحد أعمال نيسابور لنتعرف عليه بشيء من التفصيل:-**

أولاً: اسمه:-

هو الأسود بن كلثوم العدوي البصري[٩٨].

ثانياً: نشأته:-

نشأ الأسود بن كلثوم في مدينة البصرة بالعراق وتربى وعاش في كنف أسرة موحدة بالله الواحد الأحد، فنشأ نشأة إسلامية خالصة حتى أصبح من المصطفين التابعين، واحتل الإيمان أركان قلبه وجوارحه حتى إنه كان إذا مشى لا يُجاوز بصرُه قدميه، وكان يمر بالنسوة ، وكانت جدر المنازل حينئذ منخفضة، فكن إذا رأينه عن بعد راعهن، فإذا ما اقترب وعرفن أنه الأسود هدأت نفوسهن قائلات: كلا، إنه الأسود بن كلثوم، وذلك لشدة ورعه وزهده[٩٩].

ثالثاً: الأسود بن كلثوم و فتح بيهق:-

كما ذكرنا سابقاً فحينما قام عبد الله بن عامر بإنفاذ بقية السرايا إلى أعمال نيسابور فإنه قام بإرسال الأسود بن كلثوم إلى رستاق بيهق، فما كان من ذلك القائد الناسك قبل توجهه لفتح بيهق إلا أن دعا ربه قائلاً: "إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك، فإن كانت صادقة فارزقها ذلك، وإن كانت كارهة فاحملها عليه وإن كرهت، وأطعم لحمي سباعاً وطيراً " ثم انطلق بسريته إلى بيهق فدخلوا حائطاً (بستان أو حديقة) من ثلمة (فتحة أو شقاً في جداره) كانت فيه، ودخلت معه طائفة من المسلمين، فلما دخلوا أخذ عليهم العدو تلك الثلمة، ولكونه ناسكا زاهداً لم يفتّ ذلك في عضده؛ بل نزل عن جواده فضربه حتى عاد خارج ذلك البستان، وأتى الماء فتوضأ ثم صلى، وبعد أن أتمّ صلاته تقدم فقاتل كأعظم ما يكون القتال حتى استُشهد، فقام بأمر الجند بعده أخوه أدهم بن كلثوم، فظفر وأتمّ ما بدأه أخوه وفتحت بيهق فقيل له: لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام أخيك ولحمه، فقال: لا، دعا أخي بدعاء فاستُجيب له، فلست أعرض في شيء من ذلك، ودفن مَن استُشهد معه[١٠٠].

رابعاً: وفاته:-

إذا كنا لم نستطع معرفة تاريخ ميلاد هذا القائد الناسك الورع الأسود بن كلثوم،فإن تاريخ وفاته كما رأينا قد أصبح مشهوداً للعيان لارتباطه بتاريخ فتح هذه المدينة، أي أن تاريخ وفاته أو بالأحرى استشهاده كان في عام ٣١هـ/٦٥١م يوم فتح بيهق، تاركاً بذلك

ذكرى عطرة لقائد أخلص لربه فأعطاه ما تمنى، وقد تحدث الكثيرون عن فضل تدينه وزهده، فمنهم من قال : ما آسى على شيء من العراق إلا على ظمأ الهواجر وتجاوب المؤذنين وإخوان مثل الأسود بن كلثوم[١٠١].

عودًا لذِي بدء، ثم أخذ عبد الله بن عامر بعد ذلك يستكمل فتوحاته في بقية أنحاء نيسابور، حيث تمكن من فتح بُشت –بلد بنواحي نيسابور وقصبتها تسمى طريثيث١٠٢-، وزاوه –من رساتيق نيسابور١٠٣-، وخواف –قصبة كبيرة من أعمال نيسابور١٠٤-، وأسفرائين –بليدة على منتصف الطريق من جرجان١٠٥-، وأرغيان –كورة من نواحي نيسابور١٠٦- وغيرها من أعمال نيسابور، إلى أن فتح جميع مدن نيسابور، واستخلف عليها قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي وخلف معه الأحنف بن قيس، ثم ولى بعد ذلك عبد الله حاتم بن النعمان[١٠٧] وأقام بخراسان يفتح ويغزو، حتى قُتل عثمان عام خمسة وثلاثين من الهجرة، وولي علي بن أبي طالب أمور المسلمين فولّى على خراسان جعدة بن هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ المخزومي[١٠٨]، ولما استشهد علي بن أبي طالب سنة أربعين من الهجرة واستقر الأمر لمعاوية بن أبي سفيان أعاد عبد الله بن عامر على خراسان، فوجه إليها عبد الله ابن خازم[١٠٩] السلمي نائباً عنه، ثم ولى معاوية زياد بن أبي سفيان البصرة وخراسان وسجستان، فوجه زياد إلى خراسان الحكم بن عمرو الغفاري سنة أربع وأربعين من الهجرة، فأرسل الحكم نائباً عنه إلى نيسابور هو أمير بن أحمر اليشكري، ثم تولى بعده أنس بن أبي أناس بن ربيع بن زياد الحارثي، واستمرت ولاية نيسابور وأعمالها تنتقل من والٍ لآخر إلى أن تولاها خالد بن عبد الله القسري[١١٠]، الذي وجه بدوره إلى نيسابور نوابه[١١١]، واستمر الأمر هكذا حتى جاء العصر العباسي، الذي كان لإقليم خراسان وأعماله،لاسيما نيسابور وأعمالها، دورٌ مهمًا في إنجاح الدعوة العباسية في البداية تحت لواء أبي مسلم الخراساني (١٠٠-١٣٧هـ/٧١٨-٧٥٤م) صاحب الدعوة للدولة العباسية وأحد كبار القادة بها، غير أنه لم يتوجه لإدارة شئون نيسابور بنفسه؛ فقد أرسل إليها نائبه أبو داود خالد بن إبراهيم الذهلي، ثم تولى من بعده عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي، وهكذا ظل الأمر ينتقل من والٍ لآخر إلى أن تولى أمر نيسابور وأعمالها في العصر العباسي العديد من الولاة[١١٢]، وخلال ذلك بذل العباسيون جهوداً كبيرة لترسيخ مبادئ الإسلام في سائر أنحاء خراسان وعلى رأسها نيسابور وأعمالها كبَيْهَق وغيرها من المدن، وبعد إتمام الفتح الإسلامي لهذه الأنحاء اختار معظم أهلها بالتدريج الدخول في الإسلام، فلم يكد يمر القرن الأول الهجري وما تلاه حتى أصبح أهلُ بيهقَ جميعاً شعباً مسلماً يلتزم بالإسلام وأحكامه ويُخلص له[١١٣].

ج- النتائج والتوصيات :

- أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:-

لقد خلصت الدراسة إلى الآتي:

- أنَّ بيهق تعد إحدى رساتيق نيسابور الكبرى بخراسان، كما أنها تقع ضمن مدن الإقليم الرابع من أقاليم الأرض السبعة.
- أنَّ بيهق مقسمة إلى اثنى عشر قسماً، كل قسم منها يضم عددًا من القرى والمحال التابعة له.
- أن مدينة خسروجرد كانت تعد قصبتها الأولى، ثم أصبحت سبزوار هي قصبتها بعد ذلك.
- أن بيهق عرفت الإسلام في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ولم يكد يمرُّ القرن الأول الهجري حتى انتشرت بها أعلامُ التوحيدِ، واستقرَّ الإسلامُ بين ظهراني أبنائها.

- التوصيات:-

نوصي بضرورة دراسة دور علماء وأدباء بيهق في بناء صرح الحضارة الإسلامية على مر العصور.

Abstract

The Geographic Frame for the city of Beyhaq

By Samah Mohamed Awaad

Research Subjectmatter:

A number of Islamic Cities have contributed in the establishment of the Islamic Civilization Edifice . Each City had its share in the contribution .The research tackles the study of one of those cities "Beyhaq " which is a big city at " Khorasan " , it is known by its special geographical site and its length as well as its Major works. The research also discusses the Islamic Invasion by the hands of the Muslim Leader " Al- A `swad ibn kalthoum Al-Adawy Al-Basry " in the era of the wise caliph `Uthman ibn Affan` .

Resarch Targets :

- Geographical Recognition for ` Beyhaq ` site .
- Recognizing the Major works of `Behaq ` and the villages surrounding it.
- Methods used in the Islamic Invasion of `Beyhaq ` .

Research Methodology and Ways of Applying it :

The research subjectmatter tackles a Geographic historical subject, thus , the researcher will present the historical approach in stating the historical events and the descriptive approach to portray a clear image to this city for its length and its Geographical site , besides , its major works . This will take place in complete objectivity in mentioning what has been said by the historians about this city .

The Major Conclusions arrived at by this Study :

- ` Beyhaq ` is one of the grand villages of Nishapur at Khorasan found as one of the four regions of the earth .
- ` Beyhaq `is divided into twelve sections , every section includes a number of villages .
- `Beyhaq ` embraced Islam in the era of ` Uthman ibn Affan `, unity in religion has spread after the first Islamic century .

Recommendations :

A study of the role of scientist and men of letters in establishing the Islamic Civilization Edifice over the ages .

Key Words:

Beyhaq , Khorasan , Khsrougrd , Sabzevar (Spizawar) , Nishapur .

الهوامش

[1]- البيهقي:- (أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ)، السنن الصغرى، تحقيق بهجة يوسف حمد أبو الطيب، بيروت، ١٩٩٥،ج١،ص ١٠.

- السمعاني:- (أبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢ هـ) الأنساب، ليدن ١٩١٢م ، ج٢، ص٤١٢.

- ابن خلكان:- (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص٩٧.

- أبو الفداء:- (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء ت ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان،

باريس١٨٤٠م، ص٤٤٢.
- قحطان عبد الستار الحديثي:- أرباع خراسان الشهيرة، العراق، البصرة د.ت، ص ٢٥٨.
[٢]- ياقوت:- (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، بيروت،١٩٩٠م، ج١، ص٦٣٨-٦٣٩.
- أبو الفداء:- المصدر السابق نفسه.
- **نيسابور**:- بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعدها واو، من أعظم مدن خراسان وأصحها هواءً، وقد عرفت في الفارسية القديمة باسم نيوشاه بور، ومعناها شيء أو عمل أو موضع سابور الطيب، ثم خفف هذا الاسم في الفارسية الحديثة إلى نيشابور الذي خفف بدوره في العربية إلى نيسابور، وقيل إنها سميت بذلك نسبة إلى سابور الثاني الساساني الذي جدد بناءها في المائة الرابعة للميلاد، فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ثم انتفضت ففتحت ثانية في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وتضم نيسابور العديد من القرى منها البوزجان وجايمند وسنكان وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وآزاذوار وغيرهم كثير، وتقع نيسابور حالياً في الزاوية الشمالية الغربية من إيران على حدود روسيا وأفغانستان على بعد ١٠٠كم من مدينة مشهد بإيران إلى الجنوب الغربي منها. لمزيد من التفاصيل راجع :- ياقوت:- المصدر السابق، ج٥، ص٣٣١-٣٣٢.
- لسترنج:-بلدان الخلافة الشرقية،ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد،بغداد١٩٥٤م، ص٤٢٤ - عبد الحكيم العفيفي:- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، بيروت ٢٠٠٠م، ص٥٠٦.
٣- نظامي عروضي:- (أحمد بن عمر النظامي العروضي السمرقندي ألف سنة ٥٥٠هـ) ،جهار مقالة أو المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب، حواشي محمد قزويني، ترجمة د/ عبد الوهاب عزام، د/ يحيى الخشاب، القاهرة ،١٩٤٩م، ص١١٦ هامش (٦) =
= - ابن فندق:- (علي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق ت٥٦٥هـ)، تاريخ بيهق (وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها أو انتقلوا إليها)، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، دمشق، دار اقرأ ،٢٠٠٣م، ص١٣٢، - ياقوت :- معجم البلدان ،ج١ ، ص٦٣٨.
٤ - ابن فندق:- المصدر السابق نفسه.
٥ - المقدسي:- (المطهر بن طاهر المقدسي ت ٣٥٥هـ)، كتاب البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د٠ت، ج٤، ص١٠٠.
- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٢-١٣٣.
٦- ابن رسته:- (أبو علي بن عمر ت٢٩٠هـ)، الأعلاق النفيسة، دي غويه بريل، ليدن، ١٨٩١م، ص٩٥-٩٦.
-البلخي:-(أبو زيد أحمد بن سهل البلخي ت٣٢٣هـ)، كتاب البدء والتاريخ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٧م، ج١، ص٣.
- المسعودي:- (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ١٩٧٣م، ج١، ص٨٦-٨٧
٧- ابن الفقيه :- (أبو عبد الله أحمد بن محمد إسحاق الهمذاني، ت٣٦٥هـ)، كتاب البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، ٢٠٠٩م، ص٣١٨-٣١٩.
- ياقوت:- كتاب المشترك وضعاً المفترق صقعاً، ١٩٨٦، ص١٦١.
٨- **خراسان**:- كلمة خراسان في اللغة الفارسية القديمة كانت تطلق على البلاد الشرقية بشكل عام، واستمرت هذه التسمية حتى أوائل القرن الرابع الهجري، وهي عبارة عن بلاد واسعة، يحيط بها من شرقيها نواحي سجستان والهند، وغربيها مفازة الغزية ونواحي جرجان، وشماليها بلاد ما وراء النهر وبعض بلاد الترك، وجنوبيها مفازة فارس وقومس، وتشتمل على أمهات المدن منها على سبيل المثال: نيسابور وهراة ومرو وغيرها كثير من المدن، وخراسان حالياً مقسمة بين ثلاث دول هي الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وأفغانستان وإيران. راجع:
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠ //- أبو الفداء:- تقويم البلدان، ص٤٤١.
- محمد حسن العمادي:- خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، ١٩٩٧، ص١-٢.
٩- الإصطخري:-(أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري ت٣٠٩هـ)المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، ١٩٦١م، طبعة حديثة قدم لها عبد العال عبد المنعم الشامي، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤م، ص١٩،// - ياقوت:- المصدر السابق، ج٢، ص١٠-١١.

١٠- ياقوت:- معجم البلدان ، ج٤، ص٢٥٣.
١١- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص١٩٧.
١٢- ياقوت:- المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٦-٢٥٠.
١٣- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص٣٥٣-٣٥٦.
- القزويني:- (أبو عبد الله زكريا بن محمود القزويني ت٦٨٦هـ) آثار البلاد وأخبار العباد، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٥٠٩.
١٤- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص٤٧٩-٤٨٠.// القزويني: المصدر السابق، ص٣٣١.
١٥- **مرو**:- من أشهر مدن خراسان، وتنقسم إلى مدينتين هما مرو الروذ ومرو الشاهجان، فأما مرو الروذ فهي مدينة صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، وقد سميت بذلك؛ لأنها تقع على نهر عظيم، فالروذ كلمة فارسية تعني النهر، وأما مرو الشاهجان فقد سميت بذلك لعظمتها عندهم، فالشاهجان كلمة فارسية تعني نفس السلطان؛ لأن شاه تعني الملك أو السلطان وجان تعني النفس أو الروح، وتُعد هذه المدينة هي مرو العظمى بينها وبين مرو الروذ خمسة أيام أي ما يقرب من نحو١٥٠ كم تقريباً طبقاً للدكتور عبد الرحمن في تقديره للمسافات بين مدينة وأخرى. راجع:- الإصطخري:- المسالك والممالك، ص١٤٧//ياقوت:- المصدر السابق، ج٥، ص١١٢- ١١٥.
- عبد الرحمن محمد عبد الغني:- موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة، حوليات كلية الآداب، الكويت ١٩٩٤م، الحولية الخامسة عشرة، ص١٥-١٦ هامش (١٠).
١٦- **هراة**:- بفتح الهاء والراء المهملة مدينة عظيمة من أهم مدن خراسان وتقع حالياً بأفغانستان. راجع:- ياقوت:- المصدر السابق، ج٥ ، ص٣٩٦-٣٩٧.
- إصلاح عبد الحميد ريحان:- هرات من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الثاني الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب عين شمس، ١٩٩٨م، ص١٨.
١٧- ياقوت:- المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٨.
١٨- ياقوت:- المصدر السابق، ج٤، ص٤٩.
١٩- ابن رستة:- الأعلاق النفيسة، ص٩٧.
- البلخي:- البدء والتاريخ، ج١، ص٤. // - ابن فندق:- تاريخ بيهق، ص١٢٥.
٢٠- **رساتيق**:- مفردها رستاق وتعني القرى أو المناطق الزراعية، حيث يذكرها المقدسي كمرادف للسوادي أي الزارع أو الفلاح وهي تعريب رُوستا، راجع:-
- المقدسي:- (أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري ت٣٧٥هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص٣١.
- آدي شير:- الألفاظ الفارسية المعربة، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٧١.
٢١- البلاذري:- (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البلاذري ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وعمرو أحمد عطوة، دار ابن خلدون، د٠ت، ص٤٢٢.
٢٢- ابن خرداذابة:- (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، دي غويه بريل، ليدن، ١٨٨٩م، ص٢٤.
٢٣- المقدسي:- المصدر السابق، ص٣١٨.
٢٤- يذكر المؤلف بيهق هنا باسم قصبتها سبزوار.
٢٥- مجهول:- حدود العالم، ص٢٧.
٢٦- ابن فندق:- تاريخ بيهق، ص١٢٥.
٢٧- ابن فندق:- المصدر السابق نفسه.
٢٨- يذكر عبد الرحمن السنيدي أن موقع بيهق حالياً شرق إيران قرب الحدود مع أفغانستان.
- عبد الرحمن السنيدي:- السيرة النبوية عند البيهقي، السعودية، ٢٠٠٥م، ص١١١ هامش(٢).
٢٩- السمعاني:- الأنساب، ج٢، ص٤١٢.
- ابن الأثير:- (عز الدين بن الأثير الجزري ت٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، د٠ت.ج١، ص٢٠٢.
- الإسنوي:- (عبد الرحيم الإسنوي جمال الدين ت٧٧٢هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، ١٩٨٧م، ج١، ص٩٨-٩٩.
٣٠- ياقوت:- معجم البلدان، ج٣، ص١١٥.

٣١- ياقوت:- المصدر السابق، ج٢، ص٤٣٣.
٣٢- السمعاني:-الأنساب، ج٢، ص٤١٢.، - ياقوت:- معجم البلدان، ج١، ص٦٣٨.
- لسترنج:- المرجع السابق، ص٤٣٢.
٣٣- ابن فندق:- تاريخ بيهق ، ص١٣٣.
٣٤- الإصطخري:- المسالك والممالك، ص١٤٥-١٤٦.
- مصطفي عباس الموسوي:- العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والإسلامية، العراق، ١٩٨٢م، ص٢٣٣.
- السيد خالد المطري:- دراسات في مدن العالم الإسلامي، ١٩٨٩م، ص٥٩-٦٠.
- إصلاح عبد الحميد:- هرات من الفتح، ص٢٣.
٣٥- ياقوت:- المصدر السابق ، ج١، ص٦٣٨.
- البغدادي:- (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص ٢٤٧.
٣٦- **عبد الله بن طاهر** (١٨٢-٢٣٠هـ /٧٩٨-٨٤٤م): هو الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق أبو العباس، أمير خراسان وبلاد ما وراء النهر، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي، أصله من باذغيس بخراسان، ولي إمرة الشام، ثم ولاه الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) مصر وإفريقية ثم خراسان، وظهرت كفاءته فكانت له طبرستان وكرمان وخراسان والري وما يتصل بتلك الأطراف، واستمر إلى أن توفي بنيسابور في ربيع الأول ٢٣٠هـ، لمزيد من التفاصيل راجع:- ابن الأثير:- الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٩٩٨م، ج٧، ص٨٢-٨٣.
- الذهبي:- (شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، اعتنى به محمد عيادي عبد الحليم، مكتبة الصفا، ٢٠٠٣م، ج٧، ص٢٤٨-٢٤٩.
- خير الدين الزركلي:- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين)، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨، ج٤، ص٩٣-٩٤.
٣٧- **الربع**: المراد به هنا الرَّبع: بمعنى المنزل أو الحي أو محلة القوم، وليس الرُّبع: بمعنى واحد من أربعة. راجع :- ابن فندق:- المصدر السابق ، ص١٣٣.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٨٥م، ج١، مادة ربع، ص٦٣٦.
٣٨- ابن فندق:- تاريخ بيهق ،ص١٣٣.
- قحطان الحديثي:- أرباع خراسان، ص٤٧.
٣٩- ابن فندق:- المصدر السابق ، ص١٣٢-١٣٤.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج١، ص١٤٣.
٤٠- ابن فندق:- المصدر السابق نفسه.
٤١- **سبزوار**:- تعرف هذه المدينة حالياً باسم سابزفار (Sabzever)، وهي مدينة مهمة تقع في شمال شرق إيران، وتبعد عن مدينة طهران العاصمة بحوالي ٦٠٠كم إلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن بشبكة طرق برية طويلة، ويعمل سكانها في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي خاصة المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الأخرى اليدوية والخفيفة. راجع:- الزركلي:- الأعلام، ج٤، ص٢٩٠، ج٦، ص٤٨.
- عبد الحكيم العفيفي:- موسوعة ألف مدينة إسلامية، ص٢٧٠.
٤٢- الإصطخري :- المسالك والممالك، ص١٤٦.
- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٤. - ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص٦٣٨.
- عبد الله شرف الدين:- مع موسوعات رجال الشيعة، الإرشاد للطباعة، بيروت، ١٩٩١م، ج٢، ص١٠٨.
٤٣- ابن فندق:- تاريخ بيهق ، ص١٣٤-١٣٥.
- قحطان الحديثي:- أرباع خراسان، ص٤٧.
٤٤- ابن فندق:- المصدر السابق ، ص١٣٥.
٤٥- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٧.
٤٦- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٥-١٣٧.
- عباس القمي:- الكنى والألقاب، مكتبة الصدر، طهران، د٠ت، ج٣، ص٧٤.
٤٧- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٧.

٤٨- المقدسي:- أحسن التقاسيم، ص٥٠.
- البيهقي:- (أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي ت٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، علق عليه د/عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٩٢، السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص٩٣ هامش (١). =
= - ابن فندق:- (علي بن زيد البيهقي الشهير بن فندق ت٥٦٥هـ) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، السيد محمود المرعشي، قم، إيران، ٢٠٠٧م، ص٣٢٨، وص٤٢٤، وص٥٠٦ // و
- تاريخ بيهق، ص١٣٧.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٤٢٣ // و - المفترق صقعاً، ص١٥٥.
- أبو الفداء:- تقويم البلدان، ص٤٤٢، ص٤٤٨، // و المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، د٠ت، ج٢، ص٢٤.
- السبكي:(أبو نصر عبد الوهاب بن نصر ت٧٧١هـ)طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، د٠ ت، ج٧، ص٢١٦.
- العماد الحنبلي:- (عبد الحي بن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م، ج٣، ص٣٠٤، ٤٨٧.
٤٩- ابن فندق:- تاريخ بيهق، ص١٣٧.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج١، ص٤٥٤، // و المفترق صقعاً، ص٤٤.
- ابن الأثير:- اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٤٩.
- البغدادي:- مراصد الاطلاع، ج٢، ص١٨٣، ص٦٥٠.
- قحطان الحديثي:- أرباع خراسان، ص٢٦٠.
٥٠- ابن فندق:- المصدر السابق نفسه.
- ياقوت:- معجم البلدان ، ج٣، ص١٣٠-١٣١.
- البغدادي:- المصدر السابق، ج٢، ص٦٥٠.
- إبراهيم زكي خورشيد، وأحمد الشناوي، وعبد الحميد يونس: دائرة المعارف الإسلامية (النسخة العربية)، القاهر، د٠ت، ج٩، ص٦٥.
- قحطان الحديثي:- المرجع السابق، ص٢٦١.
- حسن الأمين:- مستدركات أعيان الشيعة، دار المعارف، بيروت، ١٩٨٩م، ج٢، ص١٧٨.
٥١- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٧.
٥٢- ابن فندق:- المصدر نفسه.
٥٣- ابن الفقيه :- البلدان، ص٢٤.
- ابن فندق-:- تاريخ بيهق ،ص١٣٧.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص١٦٤.
- البغدادي:- مراصد الإطلاع ، ج١، ص٣٣٥.
٥٤- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٨.
٥٥- الإصطخري:- المسالك والممالك، ص١٤٦.
- مجهول:- حدود العالم، ص٧١.
- ابن فندق:- المصدر نفسه.
٥٦- ابن فندق:- المصدر السابق، ص١٣٥، ١٣٨.
٥٧- ابن فندق:- المصدر السابق ، ص١٣٨.
٥٨- ابن فندق:- لباب الأنساب والألقاب، ص٦٣٨.
٥٩- **أسد بن عبد الله**: هو أسد بن عبد الله بن كرز بن عامر بن عبد الله القسري أخو الأمير خالد بن عبد الله القسري، كان أسد واليا على خراسان من قبل أخيه خالد، لمزيد من التفاصيل راجع:
- البلاذري:- (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق د/ سهيل زكار، د/ رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ج٩، ص٧٩-٨٠.
- زامباور:- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ترجمة د/ زكي محمد حسن، د/ حسن أحمد محمود، بيروت، ١٩٨٠، ص٧٧.
٦٠- ياقوت:- المفترق صقعاً، ص١١-١٢.

- البروسوي:- أوضح المسالك، ص١٤٨-١٤٩.
٦١- قحطان الحديثي:- أرباع خراسان ،ص٢٦٠ .
٦٢- ابن الأثير:- اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص٣٤٠-٣٤١.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٢٥٢.
- قحطان الحديثي:- المرجع نفسه.
٦٣- ياقوت:- المفترق صقعاً، ص١٦١.
- البغدادي:- مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٨٦.
- السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٧، ص١٤٤.
- الإسنوي: طبقات الشافعية، ج١، ص ٣٣٢-٣٣٣.
- قحطان الحديثي:- المرجع نفسه ٠
٦٤- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٥٥٨.
- البغدادي:- المصدر السابق، ج٢، ص٥٤٤.
- قحطان الحديثي:- المرجع السابق، ص٢٦١.
٦٥- ياقوت:- المصدر السابق، ج٣، ص١٧٠.
- البغدادي:- المصدر السابق، ج٢، ص٦٧١.
٦٦- ياقوت:- المصدر السابق، ج٥، ٢٩٤.
- البغدادي:- المصدر السابق، ج٣، ١٣٥١.
- السيوطي: (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩١م، ج٢، ص٣٨٧.
٦٧- مصطفى مراد:- الفتوحات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٦٢٩.
٦٨- **الأحنف بن قيس**: هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن بن عباد بن مرة بن عبيد بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي سيد بني تميم، عرف بالأحنف؛ لأنه ولد أحنف (أي اعوجت رجله إلى الداخل) كان حليماً، فحينما بعث الرسول -صلى الله عليه وسلم- لبني تميم يدعوهم للإسلام ولم يجيبوه، قال لهم الأحنف: "إنه يدعوكم إلى مكارم الأخلاق فأسلموا" وأسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما كان زمن عمر (رضي الله عنه) وفد إليه، وكان الأحنف على مقدمة جيش عبد الله بن عامر في فتوحاته بخراسان في زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وشهد مع علي (رضي الله عنه) صفين، ولم يشهد الجمل مع أحد الفريقين، مات بالكوفة زمن ولاية مصعب بن عمير على البصرة سنة سبع وستين للهجرة، ومشى مصعب في جنازته فقال يوم موته: " ذهب اليوم الحزم والرأي" لمزيد من التفاصيل راجع:-
- ابن سعد:- (محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، ١٩٩٠م، ج٧، ص٦٤-٦٨.
- ابن الجوزي:- (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ)، صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، خرج أحاديثه د/ محمد رواس قلعجي، دار المعرفة،١٩٧١م، ج٣، ص١٩٨-٢٠٠ // و عيون التواريخ والسير، القاهرة، د٠ت، ص٤٤٦.
- ابن حجر العسقلاني:- (شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ثم المصري ت٨٥٢هـ)، كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، د٠ت، ج١، ص١٠٠-١٠١.
٦٩- ابن خلدون:- (عبد الرحمن بن محمد بن جابر ت٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ١٩٨٣م، ج٢، ص١٢١.
- محمد إبراهيم الجيوشي:- الأحنف بن قيس سيد بني تميم، القاهرة، د٠ت ، ص١١.
٧٠- ابن الأثير:- الكامل، ج٢، ص٤٣٤.
- ابن كثير:- (عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت٧٧٤هـ) البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م، ج٧، ص١٢٠.
- ابن خلدون:- المصدر السابق نفسه.
٧١- ابن الأثير:- الكامل ،ج٢ ، ص٤٣٤.
- ابن كثير :- البداية والنهاية ،ج٧ ،ص١٢٠ ٠
- ابن خلدون:- العبر ،ج٢ ،ص١٢١ .
- ابن دحلان:- (السيد أحمد بن زيني ت١٣٠٤هـ) الفتوحات الإسلامية، د٠ت، ج١، ص١٣٤.

٧٢- **طخارستان**:- يقال لها طخيرستان، وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة مدن من نواحي خراسان، وتنقسم إلى قسمين هما: طخارستان العليا والسفلى، فالعليا شرق بلخ وغربي نهر جيحون، وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون، ومن أشهر مدنها الطالقان أو الطايقان وهي أكبر مدنها. راجع:- الإصطخري:- المسالك والممالك، ص١٥٦.
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٤، ص٢٣.
٧٣- ابن الأثير:- الكامل، ج٢، ص٤٣٥-٤٣٧.
- ابن خلدون:- العبر، ج٢، ص١٢١-١٢٢.
- ابن دحلان:- الفتوحات الإسلامية، ج١، ص١٣٥-١٣٦.
٧٤- ابن الأثير:-المصدر السابق نفسه.
- ابن كثير:- المصدر السابق نفسه. // - ابن خلدون:- المصدر السابق نفسه.
٧٥- **نهر جيحون**: هو نهر عظيم يجري من الشرق إلى الغرب، ويفصل ما بين خراسان وخوارزم من ناحية وبين بخارى وسمرقند وتلك البلاد من ناحية أخرى، فيما يعرف باسم ما وراء النهر، وقد قيل عنه إنه أحد أنهار الجنة، غير أنه كانت له سمة مميزة عن غيره من الأنهار تكاد تشكل عائقاً أمام عملية الاستفادة من مائه ولا سيما في فصل الشتاء؛ حيث يتجمد ماؤه في هذا الفصل، وقد يبلغ سُمك هذا الجليد نحو خمسة أشبار أو أكثر، مما يجعل بعض القوافل التجارية تتخذ منه طريقاً للعبور بدوابها وأثقالها ذهاباً وإياباً، وتبقى مدة جموده على هذا الشكل ما يقرب من خمسة أشهر، وفي بعض الأحيان قد تقل هذه المدة حتى تصل إلى ثلاثة أشهر فقط، وهنا مكمن الخطر فربما سلكوا عليه عند أخذه في الذوبان فهلكوا. لمزيد من التفاصيل راجع:-
- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢ ص٣٩٦،// و ج٤، ص٢٤٢،// و ج٥، ص٤٥.
- ابن العديم:- (كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد ت٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٦٧. =
= - أبو الفداء:- تقويم البلدان، ص٤٨٣.
٧٦- ابن كثير:- البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٠-١٢١.
- محمد إبراهيم الجيوشي:- الأحنف بن قيس، ص١٦.
٧٧- ابن الأثير:- الكامل، ج٣، ص١٨.
- اليافعي اليمني:- (عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص٦٧.
٧٨- **أبو موسى الأشعري**: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز ابن بكر بن عامر بن عذر بن وائل الأشعري اليمني المقرئ صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كان من أهل السابقة والسبق في الإسلام وأول مشاهده خيبر، استعمله الرسول -صلى الله عليه وسلم- على زبيد وعدن من بلاد اليمن، وولي الكوفة والبصرة لعمر، وفُتحت علي يده عدة أمصار، حفظ الكثير عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان من أجلاء الصحابة، قال عنه علي بن أبي طالب: "صُبغ بالعلم صبغة" توفي سنة ٤٤هـ على الصحيح. راجع :
- ابن سعد:- الطبقات الكبرى، ج٢، ص٧٨-٨٧.
- ابن قتيبة:- (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت٢٧٦هـ) المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٢٦٦.
- الصفدي:- (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، باعتناء إحسان عباس، بيروت، ١٩٩١م، ج١٧، ص٤٠٧-٤٠٨.
٧٩- **عبد الله بن عامر** (٤-٥٩هـ/٦٢٥-٦٧٨م): هو الأمير الفاتح عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو ابن خال عثمان بن عفان، ويكنى أبا عبد الرحمن، وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة، ولد بمكة فأتى به أبوه النبي -صلى الله عليه وسلم- فحنكه وقال: "هذا ما أشبهه بنا منكم" فتثاءب فتفل في فيه فازدرد ريقه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إني لأرجو أن يكون مسقياً"، فقيل إنه كان مسقياً لو مس صخرا لأماهها –أي أخرج منها الماء- ولي البصرة في أيام عثمان بن عفان سنة تسع وعشرين وافتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل، وشهد موقعة الجمل مع السيدة عائشة (رضي الله عنها)، وكان من أجود العرب وأسخاهم وأكرمهم، وهو أول من اتخذ الحياض

بعرفة وسقى الناس الماء، ولاه معاوية بن أبي سفيان البصرة ثلاث سنين، وقد أنجب من الأبناء اثنى عشر رجلاً وست نساء، كانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة، فقال معاوية: "يرحم الله أبا عبد الرحمن بمَن نفاخر؟ وبمن نباهي؟" راجع:
- ابن خياط:- (خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت ٢٤٠هـ) تاريخ ابن خياط، تحقيق مصطفى نجيب فواز، حكمت كشلي فواز، بيروت، ١٩٩٥م، ص ٩٤-٩٥.
- الزبيري:- (أبو عبد الله المصعب بن عبد الله ت ٢٥٦هـ) كتاب نسب قريش، اعتنى بتصحيحه ليفي بروفينسال، دار المعارف، القاهرة١٩٥١م، ج١، ص٢٠، ج٥، ص١٤٧-١٥٠.
- البلاذري:- أنساب الأشراف، ج٩، ص٣٥٦-٣٦٦.
-الطبري:- (محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار القاهرة، د٠ت، ج٤، ص٣٠٠-٣٠١، ج٥، ص٢١٢-٢١٤.
- النصري:- (عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ت ٢٨١هـ) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ص٣٩.
- اليعقوبي:- (أحمد بن يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي ت٢٨٤هـ)، ليدن، ١٨٨٣م، البلدان، ص١٢٧.
- محمد نبيل القوتلي:- مختصر أنساب العرب، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٨م، ج٢، ص٥١٩، ج٣، ص٣٦٦-٣٦٧.
٨٠- ابن الأثير:- الكامل، ج١، ص٤٩١.
- اليافعي اليمني:- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج١، ص٦٧.
- ابن كثير:- البداية، ج٧، ص١٤٥.
٨١- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢١.
- ابن الأثير:- المصدر السابق نفسه.
٨٢- ياقوت:- معجم البلدان، ج١، ص٢١١.
٨٣- ابن الأثير:- الكامل، ج٣، ص١٨.
- اليافعي اليمني:- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج١، ص٧١.
٨٤- ابن الأثير:- الكامل ،ج٣ ،ص١٨.
- ابن خلدون:- العبر، ج٢، ص١٣٢.
- ابن دحلان:- الفتوحات، ج١، ص١٥٥.
٨٥- ياقوت :- معجم البلدان ، ج٤، ٤٥٤.
٨٦- الإصطخري:- المسالك والممالك، ص١٤٠.
- ياقوت:- المصدر السابق، ج٣، ص١٩٠-١٩١.
٨٧- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢١.
- ابن الأثير:- المصدر السابق، ج٣، ص١٩.
٨٨- **الطبسين أو الطبسان**: بفتح أوله وثانيه، وهو تثنية طبس وهي أعجمية فارسية، والطبسان قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين، وهما بلدتان كل واحدة منها يقال لها طبس، إحداهما طبس العنب والأخرى طبس التمر، والعرب تسميها باب خراسان؛ لأن أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان. راجع: - ياقوت:- المصدر السابق، ج٤ ، ص٢٠.
٨٩- ياقوت:- المصدر السابق ، ج٤، ص٢٠.
- إصلاح ريحان:- هرات من الفتح الإسلامي، ص٥٢.
٩٠- **قوهستان**:- بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناه من فوقه وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، ومعناه موضع الجبال؛ لأن كوه هو الجبل بالفارسية، وربما خفف مع النسبة فقيل القُهستان، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكر، وأما المشهور بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة، ثم يمتد في الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد، وهذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور. راجع :- ياقوت:- المصدر السابق، ج٤، ص٤١٦.
٩١- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢١.
- ابن الأثير:- الكامل، ج٣، ص١٩.
- ابن خلدون:- العبر، ج٢، ص١٣٢.

- ابن دحلان:- الفتوحات، ج١، ١٣٢.
٩٢- البلاذري :- المصدر السابق نفسه.
- ابن الأثير:- المصدر السابق نفسه.
٩٣- ياقوت:- معجم البلدان، ج٣، ص١٢٧.
٩٤- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص٣١٦.
٩٥- ياقوت:- المصدر السابق، ج٢، ص١٩٢.
٩٦- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢٣ ٠
- ابن الأثير:- الكامل ،ج٣،ص١٩.//- ابن خلدون:- العبر،ج٢،ص١٣٢.
- ابن دحلان:- الفتوحات، ج١، ص١٥٥.
٩٧- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢٢، // وأنساب الأشراف، ج٩، ص٣٥٧.
- ابن كثير:- البداية والنهاية، ج٨، ص٨٤.
٩٨- البستي:- (محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي ت٣٥٤هـ)، كتاب الثقات لابن حبان، حيدر آباد، الهند، ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٥٣.
- ابن الجوزي:- صفة الصفوة، ج٣، ص ٢٩١.
٩٩- الجاحظ:- (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، تحقيق د/عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م، ج١، ص٣٦٣.
- ابن الجوزي :- صفة الصفوة ،ج٣ ،ص٢٥٩ ،٢٩١.
١٠٠- ابن رسته:- الأعلاق النفيسة، ص١٧١.
- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢٢.
- ابن الجوزي:- صفة الصفوة ، ج٣، ص٢٩١.
- ابن الأثير:- الكامل، ج٣، ص١٩.
١٠١- الدينوري:- (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ) عيون الأخبار، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٣٠٨. // - ابن الأثير:- المصدر السابق نفسه.
١٠٢- ياقوت:- معجم البلدان، ج١، ص٤٢٥.
١٠٣- ياقوت:- المصدر السابق، ج٣، ص١٢٨.
١٠٤- ياقوت:- معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٩.
١٠٥- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص١٧٧.
١٠٦- ياقوت:- المصدر السابق، ج١، ص١٥٣ ٠
١٠٧- البلاذري:- فتوح البلدان، ص٤٢٢.// - ابن رستة:- الأعلاق النفيسة، ص٢٩٦.
- ابن الأثير:- الكامل، ج٣، ص١٩-٢٠. // - ابن دحلان:- الفتوحات، ج١، ص١٥٥.
١٠٨- البلاذري:- المصدر السابق نفسه.
- اليعقوبي:- البلدان، ص١٢٧. // - ابن رستة:- المصدر السابق نفسه.
- ابن الأثير:- المصدر السابق، ج٣، ص١٩. // - ابن دحلان:- المصدر السابق نفسه.
١٠٩- **عبد الله بن خازم**: هو عبد الله بن خازم بن أسماء بن أبي الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال السلمي البصري أبو صالح أمير خراسان، كان من أشجع الناس، له فتوحات وغزوات في الإسلام، ولي إمرة خراسان لبني أمية لمدة عشر سنوات، وفي أيامه كانت فتنة ابن الزبير، فكتب إليه ابن خازم بطاعته فأقره على خراسان فبعث إليه عبد الملك بن مروان يدعوه إلى طاعته فأبى، فلما قتل مصعب بن الزبير بعث إليه عبد الملك برأسه، فغسله وصلى عليه، ثم انتفض عليه أهل خراسان فقتلوه وأرسلوا رأسه إلى عبد الملك، كانت له عمامة خز سوداء يلبسها في الجمع والأعياد والحرب ويقول كسانيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. راجع:-
- البلاذري:- أنساب الأشراف، ج١٣، ص٣١٠-٣١٢.
- يوسف المزي:- (جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج١٠، ص٢٩٢.
- الزركلي:- الأعلام، ج٤، ص٨٤.
١١٠- **خالد بن عبد الله القسري**: هو الأمير خالد بن عبد الله بن أسيد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن سعد بن يشكر بن رهم بن آخرك بن نذير بن قسر، تولى مكة للوليد

بن عبد الملك سنة خمس وتسعين من الهجرة، فظل عليها حتى مات الوليد، وولي سليمان الخلافة فأقره، ثم ولي العراق لهشام بن عبد الملك، ثم عُزل سنة مائة وعشرين من الهجرة، ولم تمض سوى بضع سنوات حتى توفي سنة مائة وست وعشرين بعد أن عُذّب بآلة المضرسة –وهي آلة تعذيب فيها نتوءات تشبه الأضراس– على يد يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي، الذي ولي العراق من بعده. راجع:
- البلاذري:- أنساب الأشراف، ج٩، ص٣١-٧٦.
- عبد الأمير مهنا وحسين مرتضى:- أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٠م، ص١٤١-١٤٢.
١١١- ابن رسته:- الأعلاق النفيسة، ص٢٩٥. //- العماد الحنبلي:- شذرات الذهب، ج١، ص٧٣.
١١٢- اليعقوبي:- البلدان، ص١٣٨-١٤٤. // - ابن رستة:- المصدر السابق، ص٣٠٢-٣٠٩.
- العماد الحنبلي:-المصدر السابق، ج١، ص١٧٦. //- زامباور:- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص٧٧-٧٩. // - الزركلي:- الأعلام، ج٣، ص٣٣٧.
١١٣- رجب محمد عبد الحليم:- انتشار الإسلام بين المغول، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٠١.
- محمد سعد السيد:- الحياة الفكرية في إقليم خراسان، نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٥٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:-

- **ابن الأثير**:- (عز الدين بن الأثير الجزري ت٦٣٠هـ)
الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٩٩٨م ٠
اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، د٠ت.
- **ابن الجوزي**:- (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ)
صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، خرّج أحاديثه د. محمد رواس قلعجي، دار المعرفة، ١٩٧١م ٠
عيون التواريخ والسير، القاهرة، د٠ت.
- **ابن العديم**:- (كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد ت٦٦٠هـ)
بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٨٨م.
- **ابن الفقيه**:- (أبو عبد الله أحمد بن محمد إسحاق الهمذاني، ت٣٦٥هـ)
كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي، ٢٠٠٩م.
- **ابن حجر العسقلاني**:-(شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ)
كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، د٠ت.
- **ابن خرداذابة**:- (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ت٣٠٠هـ)
المسالك والممالك، دي غويه بريل، ليدن ،١٨٨٩م.
- **ابن خلكان**:- (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، بيروت، ١٩٩٨م.
- **ابن خياط**:-(خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت ٢٤٠هـ)
تاريخ ابن خياط،تحقيق مصطفى نجيب فواز،حكمت كشلي فواز،بيروت ١٩٩٥م.
- **ابن دحلان**:- (السيد أحمد بن زيني ت١٣٠٤هـ)
الفتوحات الإسلامية، د٠ت.
- **ابن رستة:-** (أبو علي بن عمر ت٢٩٠هـ)
الأعلاق النفيسة، دي غويه بريل، ليدن، ١٨٩١م.
- **ابن سعد**:- (محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ت٢٣٠هـ)
الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، ١٩٩٠م.
- **ابن قتيبة:-** (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت٢٧٦هـ)
المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.
- **ابن كثير:-**(عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت٧٧٤هـ)
البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م.
- **الإسنوي:-** (عبد الرحيم الإسنوي جمال الدين ت٧٧٢هـ)
طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، ١٩٨٧م.

- **الإصطخري:-** (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري ت٢٠٩هـ) المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، ١٩٦١م، طبعة حديثة قدم لها عبد العال عبد المنعم الشامي، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤م.
- **البروسوي:-** (محمد بن علي البروسوي الشهير بابن سباها زاده ت٩٩٧هـ) أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق المهدي عبد الرواضية، بيروت، ٢٠٠٦م.
- **البستي:-** (محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي ت٣٥٤هـ)
كتاب الثقات لابن حبان، حيدر آباد، الهند، ١٩٧٥م.
- **البغدادي:-** (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، ١٩٩٢م.
- **البلاذري:-** (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ)
أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض الزركلي،دار الفكر،بيروت، ١٩٩٦م
فتوح البلدان، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، عمرو أحمد عطوة،دار ابن خلدون، د٠ت.
- **البلخي:-** (أبو زيد أحمد بن سهل البلخي ت٣٢٣هـ)
كتاب البدء والتاريخ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- **البيهقي:-** (أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ)
دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، علق عليه عبد المعطي قلعجي، بيروت ١٩٨٨م٠
السنن الكبرى، باهتمام د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م ٠
السنن الصغرى، تحقيق بهجة يوسف حمد أبو الطيب، بيروت، ١٩٩٥م.
- **الجاحظ:-** (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت٢٥٥هـ)
البيان والتبيين، تحقيق د/عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **الدينوري:-** (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ)
عيون الأخبار، القاهرة ١٩٩٦م.
- **الدينوري**:- (أحمد بن داود الدينوري ت٢٨٢هـ)
الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٥٩م.
- **الذهبي**:- (شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ)
سير أعلام النبلاء، اعتنى به محمد عيادي عبد الحليم، مكتبة الصفا، ٢٠٠٣م.
- **الزبيري**:- (أبو عبد الله المصعب بن عبد الله ت ٢٥٦هـ)
كتاب نسب قريش، اعتنى بتصحيحه ليفي بروفينسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م.
- **السبكي:-** (أبو نصر عبد الوهاب بن نصر السبكي ت٧٧١هـ)
طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، د٠ ت.
- **السمعاني:-** (أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢هـ) الأنساب، ليدن ،١٩١٢م.
- **السيوطي:-** (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ)
لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.
- **الصفدي:-** (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ)
الوافي بالوفيات، باعتناء إحسان عباس، بيروت، ١٩٩١م.
- **الطبري:-** (محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ)
تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار، القاهرة، د٠ت.
- **العماد الحنبلي:-** (عبد الحي بن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ)
شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.
- **العيني:-** (بدر الدين العيني ت٨٥٥هـ)
السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، تحقيق فهيم محمد علوي شلتوت، محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **القرماني:-** (أحمد بن يوسف القرماني ت ١٠١٩هـ)

أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ،تحقيق أحمد حطيط،فهمي سعد،بيروت١٩٩٢
- **القزويني:-** (أبو عبد الله زكريا بن محمود القزويني ت ٦٨٦هـ)
آثار البلاد وأخبار العباد، القاهرة ،٢٠٠٣م.
- **المسعودي:-** (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ت٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ١٩٧٣م.
- **المقدسي:-** (المطهر بن طاهر المقدسي ت ٣٥٥هـ)
كتاب البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، د٠ت.
- **المقدسي:-** (أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري ت٣٧٥هـ)
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
- **النصري**:(عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ت ٢٨١هـ) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- **اليافعي اليمني:-** (عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي ت٧٦٨هـ)
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- **اليعقوبي:**(أحمد بن يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي ت٢٨٤هـ) البلدان، ليدن، ١٨٨٣م.
- **أبو الفداء:-** (عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الفداء ت ٧٣٢هـ)
المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم، يحيى سيد حسين، محمد فخري، تقديم حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، د٠ت ٠
تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠م.
- **مجهول:-** حدود العالم من المشرق إلى المغرب (كتبه عام ٣٧٢هـ)، تحقيق يوسف الهادي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **ياقوت:-**(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦هـ) كتاب المشترك وضعاً المفترق صقعاً، ١٩٨٦م ٠
معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، بيروت، ١٩٩٠م.
- **يوسف المزي:-** (جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ت٧٤٢هـ)
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة:-

- **إبراهيم زكي خورشيد، وأحمد الشناوي، وعبد الحميد يونس**:-
دائرة المعارف الإسلامية (النسخة العربية)، القاهر، د٠ت.
- **السيد خالد المطري :-** (دكتور)
دراسات في مدن العالم الإسلامي، ١٩٨٩م.
- **المعجم الوجيز:-** طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨م.
- **المعجم الوسيط:-** مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٥م.
- **حسن الأمين:-** (دكتور)
مستدركات أعيان الشيعة، دار المعارف، بيروت، ١٩٨٩م.
- **خير الدين الزركلي :-** (دكتور)
الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين) بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨م.
- **رجب محمد عبدا لحليم :-** (دكتور)
انتشار الإسلام بين المغول، القاهرة، ١٩٨٦م.
- **زامباور:-**
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ترجمة د/ زكي محمد حسن، د/ حسن أحمد محمود، بيروت، ١٩٨٠م.
- **صالح خريسات:-** (دكتور)
تهذيب تاريخ الطبري، ط ١٩٩٣م.
- **عباس القمي:-** (دكتور)
الكنى والألقاب، مكتبة الصدر، طهران، د٠ت.

- **د/عبد الأمير مهنا، د/ حسين مرتضى:-**
أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٠م.
- **عبد الحكيم العفيفي :-** (دكتور)
موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، بيروت ٢٠٠٠م.
- **عبد الرحمن السنيدي :-** (دكتور)
السيرة النبوية عند البيهقي، السعودية، ٢٠٠٥م.
- **عبد الله شرف الدين:-**
مع موسوعات رجال الشيعة، الإرشاد للطباعة، بيروت، ١٩٩١م.
- **غي لسترنج:-**
بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، ١٩٥٤م.
- **قحطان عبد الستار الحديثي** :- (دكتور)
أرباع خراسان الشهيرة، العراق، البصرة، د.ت.
- **محمد إبراهيم الجيوشي**:- (دكتور)
الأحنف بن قيس سيد بني تميم، القاهرة، د٠ت.
- **محمد الصايم:-**
رجال حول الرسول، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د٠ت.
- **محمد حسن العمادي :-** (دكتور)
خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، ١٩٩٧م.
- **محمد سعد السيد :-** (دكتور)
الحياة الفكرية في إقليم خراسان، نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **محمد نبيل القوتلي :-** (دكتور)
مختصر أنساب العرب، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٨م.
- **مصطفي عباس الموسوي :-** (دكتور)
العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والإسلامية، العراق، ١٩٨٢م.
- **مصطفى مراد :-** (دكتور)
الفتوحات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

ثالثاً: المصادر والمراجع الفارسية:-

- **ابن فندق:-** (علي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق، ت٥٦٥هـ)
تاريخ بيهق (وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها أو انتقلوا إليها)، ترجمه عن الفارسية وحققه د/ يوسف الهادي، دمشق، دار اقرأ، ٢٠٠٣م ٠ لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، السيد محمود المرعشي، قم، إيران، ٢٠٠٧م.
- **آدي شير:-**
الألفاظ الفارسية المعربة، القاهرة، ١٩٨٨م.
- **نظامي عروضي**:(أحمد بن عمر النظامي العروضي السمرقندي ألف ٥٥٠هـ)
جهار مقالة أو المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب، حواشي محمد قزويني، ترجمة د/ عبد الوهاب عزام، د/ يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٤٩م.

رابعاً: الرسائل العلمية:-

- **إصلاح عبد الحميد ريحان:-**
هرات من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الثاني الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب عين شمس، ١٩٩٨م.

خامساً: الدوريات:-

-عبد الرحمن محمد عبد الغني:-
موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة، حوليات كلية الآداب، الكويت، ١٩٩٤م، الحولية الخامسة عشرة.